

## (٢) سلم الوصول إلى علم الأصول - للحكمي // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وبعد هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك وهو المجلس الثاني في كتاب سلم

الوصول الى علم الاصول - 00:00:15

ونحن في ضحى السبت الرابع عشر من شهر جمادى الثانية عام واحد واربعين واربع مئة والـف بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على رغم سلم الوصول عند قول المصنف مقدمة مقدمة تعرف العبد بما خلق له. فنبأ على بركة الله تعالى. نعم.

بسم الله - 00:00:35

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تعالى مقدمة تعرف العبد بما خلق له. من اول ما - 00:00:55

فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ابيه ادم وبما هو صائر اليه. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه - 00:01:15

خرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كالذري واخذ العهد عليهم انه لرب معمود معبد بحق ويراه وبعد هذا غسله قد ارسل لهم بالحق الكتاب انزل لكي بنا العهد يذكروهم - 00:01:35  
وينذروهم ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل فمن يصدق فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق.  
واذا ناج من عذاب النار. وذلك الوارد - 00:01:55

عقب الدار ومن بهم ومن كتاب كذب ولزم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض كلا العهدين مستوى مجتب يخزي في الدارين. قوله رحمه الله مقدمة تعرف العبد بما خلق له. اي ما - 00:02:15

هذه المقدمة تبين وظيفة الانسان. ما من شيء يوجد سواء اوجده الله عز وجل او صنع معه البشر. الا ويكون لوظيفة ومهمة فالانسان مع ان عقله ناقص لا يصنع شيئا الا وله وظيفة. فالخالق جل وعلا اولى واجل واعظم - 00:02:35  
سبحانه وتعالى خلق الخلق وخلق كل شيء لوظيفة معينة. طيب لماذا خلق بشر الانس والجن لماذا خلقهم قال تعرف العبد بما خلق له الوظيفة التي من اجلها خلق. وبما فرض الله تعالى عليه. وهذه مسألة اخرى. وهو وهي مسألة او - 00:03:09

اول واجب على العبد وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ابيه ادم وهذه هي المسألة الثالثة وبما هو صائر اليه هذه المسألة الرابعة  
فاما اشتغلت المقدمة على اربعة مسائل وظيفة العبد اول فرض عليه - 00:03:38

الميثاق الذي اخذ عليه وain مصيره؟ اربعة مسائل اربع مسائل قال اعلم اي بمعنى تيقن وتعلم بان الله جل وعلا وقال مرة معنا تفسير جل وتفسير علي جل اي عن آآ بالكمالات جل بالكمالات - 00:04:05

وعلا عن النقائص لم يترك الخلق الالاف واللام هنا للعهد. والمقصود بهم الانس والجن لم يترك الخلق سدا وهم لا. واصل السدى الذي لا وظيفة له وهملا اي متروكا بلا امر ولا نهي - 00:04:34

لم يترك الخلق سدى ولا هملا وهذه اشارة الى قوله جل وعلا في سورة القيامة قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى بعدين ایحسب  
الانسان ان يترك سدى. ها - 00:05:08

يظن الانسان انه يترك هكذا بلا وظيفة بلا عمل ما يمكن ولذلك نجد انه جاء الامر وجاء النهي لنفي الهمالية ولذلك الله سبحانه وتعالى حتى القلم اول ما اوجده امره اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم قاله - [00:05:35](#)

اكتب فكيف بالانسان قال بل خلق الخلق ليعبدوه قال له كما ذكرت الخلق هنا المقصود به الانس والجن بل خلق الخلق ليعبدوه. او المقصود به المكلفين. فيدخل فيهم الملائكة ليعبدوه اي ليتذللوه بالعبادة - [00:06:03](#)

اي ليتذللوه بالعبادة. وباللهية يفردوه. وللهية يساوي العبادة فتوحيد العبادة وتوحيد الالوهية بمعنى واحد وهو التوحيد العملي وباللهية يفردوه. ان يخلصوا له التأله. الذي هو التبعد على وجه الرغبة والرهبة - [00:06:32](#)

يفرد له التأله الذي هو التبعد على وجه الرغبة والرهبة اذا نفهم من هذا ان وظيفة العباد لماذا خلق الله الانس والجن للعبادة نصه دليله قوله الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه - [00:07:01](#)

اля يعبدوا وهذا لا ينافي ان الله خلق الخلق ليعرفوا الله لا ينافي لانه لا تتم العبادة الا بمعرفة الله صحيحا ولا لا؟ ولذلك قال في سورة الذاريات قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. وفي سورة الطلاق - [00:07:29](#)

قال الله الذي خلق سبع سماءات ومن الارض مثلهن لتعلموا ان الله ها على كل شيء على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علم. اذا هذه العلة لا تنافي الاولى - [00:07:53](#)

لكن هذه تدلل على استحقاق الاول اذا عرفت الله حقا عرفت انه المعبد وحده وهذا التعليل خلقنا الله لوظيفته وخلق الله لنعرفه. لا ينافي انه خلقنا للابتلاء ايضا قال في سورة الانسان هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ ها لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا - [00:08:13](#)

من نطفة امشاج نبتلي اذا لاحظ الان خلقنا الله لوظيفته ما هي هذه الوظيفة التي نخدم بها ربنا؟ نتعد لله بها هي العبادة هل تتم بدون معرفة الله؟ الجواب لا - [00:08:45](#)

وهذا كله ابتلاء اذا ما في تنافي بين هذه الامور الثلاث. خلق خلقنا ابتلاء خلقنا لنعرفه خلقنا وحده لا شريك له وهذه مسألة خلاصة الخلاصة نعم خلقنا الله برحمته مو لرحمته يعني لو قال لنا - [00:09:07](#)

الله سبحانه وتعالى خلقنا بالي شيء من العدم؟ بالرحمة. رحمنا فخلقنا. رحمنا فاوجدنا. لكن ليس هي لعنة الوجود لكن يقال مثلا الله يرزقنا برحمته. يرزقنا اما الخلق لا. ليس له علاقة بالرحمة - [00:09:35](#)

الايجاد علاقته الوظيفة علاقته معرفة الله علاقته الابتلاء. اما استمرارية الايجاد هذا برحمه الله فرق بين الامرين واضح؟ ايه. الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم. لذلك خلقهم اي لعلمه لانه يوجد اناس لا يختلفون يعبدونه وحده لا شريك له - [00:09:58](#)

بس هذا مو معناه انه خلقهم لاجل هذا لان اكثراهم مختلفون لذلك خلل لامة المرحومة اوجده. هذا مثل قوله للملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فالاكثر انهم يفسدون ويسكنون الدماء. لكن يوجد قلة يعبدون الله. ولذلك الله خلقهم. بس هذا مو - [00:10:29](#)

الوجود هذا لو قال لنا قائل لماذا اوجدنا الله في الناس من آآيشرك من يظلم من يفعل نقول لاجل الخلاصة هذي مسألة ثانية. قال بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوها. اذا القضية الاولى واضحة ها - [00:10:55](#)

ما هي؟ القضية الاولى واضحة وهي قضية ان الله خلقنا نعبد. طيب ما هو اول ما فرض الله تعالى على العباد اول ما فرض الله على العباد باجماع السلف هو التوحيد. شهادة ان لا الله الا الله - [00:11:18](#)

هو التوحيد شهادة ان لا الله الا الله خلافا للمعتزلة الذين زعموا ان اول واجب هو الاستدلال على وجود الله وخلافا للمتكلمين الذين زعموا ان اول واجب هو النظر او الشك - [00:11:46](#)

او معرفة الدلائل هذا غلط. لماذا؟ لأن معرفة دلائل الربوبية الله فطرية معرفة دلائل الربوبية نفسية. معرفة دلائل الرب عز وجل قطعية فما من عاقل يحترم عقله الا ويدرك ان هذه الموجودات هذه المصنوعات لها صانع - [00:12:10](#)

فلسنا بحاجة الى هذا حتى نقول انه هو اول واجب اذا اول واجب هو معرفة ان العبادة معرفة التوحيد قال اخرج فيما قد مضى من

ظهرى فيما قد مضى اكتب اي في عالم الذر. في عالم - 00:12:40  
الذر وهذا كان قبل ايجاد ذرية ادم واهباه الى الارض بل وقبل ادخاله الجنة. كما جاء في الحديث ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم - 00:13:03

فاخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيمة نسماء يروح كل نسمة كان يروح كائن قال السست بربكم؟ قالوا بلى. ومصداقه في سورة الاعراف واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على انفسهم. السست بربكم - 00:13:30  
قالوا بلى. وجمهور المفسرين ان المقصود بهذه الآية الميثاق الذي اخذ في عالم الذر اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كذاب وهذا قول اخر قاله بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ان المقصود بهذا الميثاق - 00:14:01  
المأمور في عالم الذر هي الفطرة الموجودة في قلوب الناس واما مخاطبة الارواح فلم تتم. مخاطبة الارواح فلم تتم ويضعفون في ذلك الاحاديث الواردة والصحيح انها احاديث ثابتة كما نبه عليها جماهير العلماء - 00:14:32  
واخذ والمقصود بالذر كالذر. المقصود بالذر النملة الصغيرة اصغر انواع النملة واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره فان قال قائل فان في الآية السست بربكم السست بربكم - 00:15:04

هنا ذكر العبودية. قلنا السست بربكم الاقرار بالعبودية ليس مقصودا لذاتها وانما المقصود لازمها وهو العبادة. مثل قوله جل وعلا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله طيب هل المقصود هنا اقرارهم بربوبية الله فقط؟ لا - 00:15:30  
انما جاء ذكر الربوبية والمقصود الاقرار بالالوهية. واضح؟ فمعنى السست بربكم؟ ان قالوا بلى معناه يلزمهم ان يعبدوه وحده لا شريك له. فالشيخ فسر العهد والميثاق بالازمه واخذ العهد عليهم اي في عالم الذر انه ضمير راجع الى الرب عز وجل لا رب معبد بحق - 00:15:57

غيره. طيب المعبودات الثانية معبودات لكنها باطلة لذلك قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وبعد هذا اي بعد اخذ الميثاق في عالم الذر - 00:16:27

رسله قد ارسل. لهم وبالحق الكتاب انزله فتأملوا معي انه اخذ الميثاق وارسل الرسل وانزل الكتب هذه ثلاثة اشياء لماذا؟ لبيان الوظيفة وكيفية ادائها واقامة للحجۃ وابطالا للعذر وبعد هذا رسنه قد ارسله - 00:16:47  
فالرسل جاءوا لتأكيد معنى الميثاق وبالحق الكتاب انزل لبيان الوظيفة وكيفية ادائها. والكتاب اسم جنس والرسل جمع مضارف والجمع المضاف يعم. فكل رسول هنا داخل في هذا البيت في هذا النغم. وبعد هذا رسنه قد ارسل لهم اي للانسان والجن - 00:17:24  
وبالحق الكتاب الكتاب الالف واللام الاستغراق. شمل كل كتاب منزل انزله لكي بما العهد يذكروهم بما العهد المشار اليه العهد المأمور في عالم الذر الذي هو توحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:18:04

لكي بما العهد يذكروه ولذلك قال جل وعلا وذكر انما انت مذكر فذكر انما فذكر النفعات الذكري وذكر انما انت مذكر وينذرونهم وبيشرونهم. قال جل وعلا قل انما انا منذر. وقال انما انت منذر - 00:18:33  
ويبيشوهم فوظيفة الانبياء عليهم السلام التبشير والتنذير والاذكار والتذکیر. التبشير والتنذير والتذکیر کی لا یکون کی لا بمعنى تعليم. اي لاجل الا یکون حجۃ کی لا یکون حجۃ للناس حجۃ اسم یکون. حجۃ للناس بل - 00:18:59

للہ اعلیٰ حجۃ عز وجل. مصداقه في القرآن في سورة الاسراء رسلا مبشرین ومنذرين رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجۃ بعد الرسل عفوا في سورة النساء صاحب احسن. رسلا مبشرین ومنذرين لان لا یکون للہ ها؟ لئلا يكون للناس - 00:19:33  
والله حجۃ بعد الرسل آآ قال ايضا في سورة الاسراء في الصفحة الثانية وش الصفحة الثانية سورة الاسراء اه وما کنا معذبين حتى نبعث رسولا. اقامۃ واعذارا للخلق. فإذا الرسل یبعثون - 00:20:08

لماذا اقامۃ للحجۃ؟ اقامۃ للحج ولذلك قال جل وعلا وما كان رب مهلك القرى ها واهلها غافلون ومن هنا ندرك لماذا بعض الكفار مع کفرهم وشركهم واطرستهم لا یهلكون هلاکا عاما. لأن الحجۃ القائمة عليهم - 00:20:40  
غير كافية في اهلاكه و اذا اقيمت الحجۃ التامة استحقوا العذاب في الدنيا قبل الآخرة. استحقوا العذاب في الدنيا قبل الآخرة قال

فمن يصدقهم بلا شقاق؟ التصديق ينام على الاقرار المقصود به - [00:21:05](#)  
تصديقنا مع الاقرار وليس مجرد التصديق. بلا شقاق اي بلا منازع. لأن منازعة الرسل للايمان بهم تصالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله - [00:21:30](#)  
جهنم وساعته مصيره فمن يصدقهم بلا شقاق اي بلا منازعة يصدق بكل ما يخبرونه ويقولونه فقد وفي بذلك الميزان من هنا ندرك ان الذي يقول انا لا اقبل هذا الحديث لان عقلي لا يقبله. هذا ما امن بالرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا تماما - [00:21:59](#)  
في ايمانه نظر كانه يقول ان عقلي هو الحاكم على النبي. فيما يقوله وفيما يخبر به اذا ما الفرق بين النبي وبين الرسول؟ انت عقلك هو الحاكم على اقوال الناس بعد. انت تقبل كل كلام يقوله الناس ولا تفك بعقلك - [00:22:23](#)  
فكرا بعقلك فاذا كنت تعمل هذا العمل مع النبي ما صار في فرق بين النبي والرسول وبين الخلق ولذلك انتبهوا لهذه القضية. يجب تصديق الانبياء والاقرار بما جاءوا به مطلقا بلا منازعة - [00:22:45](#)  
فقد وفي بذلك الميثاق. ولذلك الموثائق عدة. واذا اخذ الله ميثاقا نبينا لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لؤمنوا النبي هذا ميثاق اخر واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيئنه للناس ولا تكتموه. اذا ميثاق عام للناس - [00:23:05](#)  
الجن في عالم الذر وميثاق لعامة الرسل والانبياء وميثاق من العلماء. اخذ اخذ الله منهم هذه الموثائق قال فقد وفي بذلك الميثاق وفي يفي. وفي يفي - [00:23:35](#)  
ووفى رجل بعهده اذا لم يقع منه الخلف والخيانة. اذا لم يقع منه الخلف والخيانة والميثاق والمقصود به المقصود بالميثاق العهد الشديد المؤكد المقصود بالميثاق العهد الشديد المؤكد بالايام وذاك ناج من عذاب النار. هذه المسألة انتبهوا الان يعني ذكر المصنف المسألة الاولى والثانية والثالثة - [00:24:04](#)  
الآن بما هو صاير اليه بيان للمسألة الرابعة وذاك ناج من عذاب النار بيان المصير من الذي يكون ناجيا من عذاب النار؟ الذي يصدق الانبياء بلا شقاق وفي ذلك الميثاق - [00:24:46](#)  
وذلك المصدق الموفي بالميثاق الوارد عقب الدار الوارثي الذي يرث وعقب الدار عقبى الدار اي الدار الاخرة. والمقصود بها هنا الدار الاخرى تطلق ويراد بها الجنة وتطلق ويراد بها القيمة. وتطلق ويراد بها - [00:25:07](#)  
ان قال ومن بهم الظمير في بهم راجع الى الرسل. ومن به بايد الرسل وبالكتاب الالف واللام اي الكتب المنزلة جنسها. ومن بهم وبالكتاب كذبا وهنا كذب ليس المقصود ان الكفر او التكذيب يصلح اذا جمعوا الامرین - [00:25:35](#)  
بل لو امن بالكتب وكذب بالرسل او امن بالرسل وكذب بالكتب فالمعنى واحد لا يختلف وانما الجمع لمطلق الذكر لا لقصد الحكم ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء - [00:26:08](#)  
لازم الاعراض عنه. اي عن الرسول او عنه اي عن الكتاب فان قال قائل كيف قال عنه الظمير مفرد الكتاب اسم جنس؟ نقول باعتبار اللفظ. باعتبار اللفظ جاز افراده فانت تقول من من الفاظ العموم وقد تعطف عليه الظمير مفردا باعتبار اللفظ - [00:26:32](#)  
او جمعا باعتبار المعنى ولازم الاعراض عنه اي عن الكتاب. والاباء. الاعراض معناه عدم الاستعمال وعدم القبول. عدم الاستعمال وعدم القبول واما الاباء فمعناه التكبر والتجبر اللي نسميه في اصطلاحنا اليوم التنم - [00:27:04](#)  
التكبر والتجبر فذاك اي اسم اشاره راجع الى المكذب ناقض كل العهدين. الناقض اسم فاعل ونقض الشيء ينقضه اذا حل وثاقه اذا حل وثاقه في الامور وصية وكسره واتلفه - [00:27:40](#)  
ويطلق ايضا على الامور المعنوية في العهود والموثائق فذاك ناقض كل العهدين اي عهد المأخذ في عالم الذر والهدى المأخذ على السنة الرسل والكتب مستوجب اي مستحق للخزي في الدار. والخزي الخسارة والندامة مع العار والشنار - [00:28:23](#)  
الخسارة والندامة مع العار والشناء. في الدارين الدنيا والآخرة الدنيا والآخرة. نعم قال رحمه الله اثبات اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو - [00:28:58](#)  
ونعاني والمصور ينشئ الخلاق مبدعهم بلا مثال سابقين. الاول الابتدائي والآخر الباقي بانتهاء الاحاديث الاجل الصامد الجهي العلي

علو الشام كلام العلو والخطبة على عباده مع ذا مطلع اليه هو بعلمه مهيمن عليهم وذكره القلوب والمعية من ينفي للعلوم والفقهية -

00:29:34

احسنت. قوله فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين التوحيد تفعيل مصدر من وحد يوحد توحيدا من وحد الشيء اي جعله واحدا او اعتقاده واحدا فلما نقول الموحد جعل الله واحدة اي اتخذ لها واحدا. فجعل المعنى اتخاذ. او نقول الموحد جعل الله واحدا اي -

00:30:24

اعتقد ان الله واحد. فالله واحد في ذاته لا يجعل جاعل. وانما هو واحد في ذاتي قبل وجود المخلوقين فلما نقول ان التوحيد تفعيل من وحد الشيء يوحدة اذا جعله واحدا فالمقصود -

00:31:12

جعل افعاله للواحد جعل عباداته للواحد واعتقد الامر الواقع في كون الله هو المعبود الواحد التوحيد ينقسم الى قسمين. قد ذكر العلماء رحمة الله قديما وحديثا. ان التوحيد الى اقسام باعتبارات -

00:31:34

ينقسم الى اقسام باعتبارات بعض هذه التقسيمات صحيحة وبعضها خاطئة. بعض هذه التقسيمات واردة عن اهل السنة وبعض واردة عن اهل البدعة فما ورد عنها للبدعة نرده لنهم بنا تقسيمهم على بدعيه. مثل قول الخوارج الاولين في -

00:32:02

توحيد الحاكمة. قالوا ان الحكم الا لله فهذا من مفرادتهم ثم هناك من اهل العلم من قسم التوحيد الى قسمين توحيد المعرفة وتوحيد توحيد الله وتوحيد الرسول. وهذا غلط لان توحيد الرسول لا يسمى توحيدا يسمى متابعة فهذا خطأ في التقسيم -

00:32:32

اما التوحيد ينقسم الى نوعين فباعتبار العلم والعمل هو نوعان. باعتبار العلم والعمل هو نوعان باعتبار المعرفة والاثبات هو نوعان ولذلك قال المصنف وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اذا التوحيد ينقسم الى قسمين علم يسمى التوحيد العلمي -

00:33:06

اكتبه وبيندرج تحته توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. هذا التوحيد العلمي النوع الثاني التوحيد العملي وهو توحيد العبادة وهو توحيد العبادة النوع الاول التوحيد العلمي يسمى ايضا بالتوكيد المعرفي المعنوي واحد -

00:33:37

ويسمى ايضا بتوكيد الاثبات النوع الثاني يسمى توحيد العملي التوحيد العبادي توحيد القصد والطلب المعنوي واحد هذا من حيث العلم والعمل من حيث المعرفة ومن حيث القصد ومن اهل العلم من قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام باعتبار باعتبار النظر الى حق الله

00:34:08

ال الزوج الاول توحيد الربوبية والثاني توحيد الالوهية والثالث توحيد الاسماء والصفات وحتى يكون تقسيمنا صحيحا. فلا بد من فلابد من امرین. الاول هل هذا التقسيم يخالف نصا شرعا الجواب لا اذا استوفينا الشرط الاول -

00:34:48

الشرط الثاني هل هذا التقسيم الذي قلناه يصح عقلا بمعنى ليس كل قسم من الاقسام الثلاث ما يمكننا ادراجها تحت الاخر وهل هذه الاقسام لها افراد او لا فإذا كان الجواب نعم -

00:35:24

هذه الاقسام الثلاث لا يمكن لاحد ان تدرج تحت الاخر وكل واحد منها تحتها افراد اذا هذا تقسيم عقلي صحيح فقد استوفى شروط صحة التقسيمي. اما اذا قال فائق نقسم التوحيد الى اربعة -

00:35:52

الاربعة قال نزيد توحيد الحاكمية. او الى خمسة نزيد توحيد الصلاة نقول تعال ما مرادك بتوكيد الحاكمين؟ ان كان مقصودك بتوكيد الحاكمين ان الله هو الرب الحاكم فهذا داخل في الربوبية -

00:36:19

كان مقصودك ان الله هو المقصود المعبود الذي يؤله ويتحاكم الى شرعه داخل في توحيد الالوهية. اذا هذه القسمة غير صحيحة عقلا فضلا عن كونه غير وارد عن السلف ثم اذا قلنا توحيد الحاكمية ما هي افرادها؟ لا يجد لها افراد. اما اذا قلنا توحيد ينقسم الى ثلاثة. توحيد -

00:36:40

الربوبية ومن افرادها من افراده ان الله هو الخالق الرازق المالك المدير توحيد الاسماء والصفات ومن افراده ان الله عز وجل له اسماء ان الله له صفات ان الله له افعال -

00:37:09

ان الله يخبر عنهم بما صح معناه توحيد العبادة ان الله تصرف له الاعمال القلبية التعبدية والاعمال الظاهرة والاقوال التعبدية فاذا هذه قسمة صحيحة ودل عليها النصوص قال جل وعلا الحمد لله رب العالمين - [00:37:31](#)  
فالحمد لله رب العالمين. اية واحدة دلت على التقسيم الثلاثي الحمد هذا فيه بيان توحيد العبادة. فانت تقول الله احمده والله هذا بيان ورب بيان لاسم اسمين من اسمائه جل وعلا. ورب العالمين - [00:37:55](#)

الربوبية اذا اية واحدة اشتملت على الانوار الثلاثة قال جل وعلا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطبوا لعبادته هل تعلم له ؟ سمي. توحيد رب السماوات والارض وما بينهم. بعدين فاعبدوا التوحيد العبادة والالوهية. هل تعلم لو سمي التوحيد - [00:38:25](#)  
اسمعي وصفة هذا ظهر وقد ذكر هذا جمع من السلف وهو منتشر في كلامهم قد جمع عبد الرزاق ابن شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد جزاه الله خيرا. رسالة لطيفة في تقسيم التوحيد الى ثلاث - [00:38:51](#)

الرد على من انكره. قال الان يتكلم عن النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. لماذا قدمه اكتب لسبعين الاول الاول انه يلزم منه الربوبية فمن اقر به يلزمها الاقرار بالملزوم - [00:39:11](#)

يلزمها الاقرار باللازم يلزمها الاقرار باللازم. ثانيا ثانيا لانه اسبق. فهو دليل الالوهية قال المصنف رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. ان قال قائل الشيخ ذكر هناك قال - [00:39:36](#)

باول ما فرض الله تعالى عليه. ثم ذكر الاولية هنا. نقول المقصود هنا ان اول واجب على العبيد اول واجب على العبيد هو معرفة التوحيد ذكرها هنا لانه من باب المعرفة. من الباب المعرفي - [00:40:04](#)

اول واجب على العبيد كل العبيد انسا وجن. معرفة الرحمن بالتوحيد. والمقصود بالمعرفة هنا المعرفة المقتضية. المعرفة المقتضية للعمل. والا المعرفة المجردة عن العمل وقد كان ابليس يعرف الله عز وجل. حتى انه قال ربى او ربى انظرني وقال فبعثتك - [00:40:30](#)

اذ هو من كل الاوامر اعظم هو الظمير راجع الى التوحيد من كل الاوامر اعظم ولذلك كان هو اول ركن من اركان الاسلام ما هو اول ركن من اركان الاسلام ؟ التوحيد - [00:41:00](#)

اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم. فالتوحيد اعظم اركان الاسلام وهو ارضية ارضية الاسلام فمن لم يأت بالتوحيد لا يقوم له لا تقويم له صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج فلا يتم له بنيان - [00:41:21](#)

وهو نوعان ايا من يفهم. اكتب نوعان اي باعتبار العلم والعمل باعتبار القصد والطلب اي من يفهم وهذا حدث على الفهم والتدبر. اثبات ذات الرب جل وعلا اثبات ذاكر ربى جل وعلا - [00:41:48](#)

اسمائه الحسنى صفاته العلي اذا اول واجب هنا في توحيد المعرفة في توحيد الاثبات هو اثبات ذات الرب تبارك وتعالى وهذا داخل في توحيد الاسماء والصفات وداخل في توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية انك تدرك ان الرب هو الخالق الرازق المالك المدبب. توحيد الاسماء والصفات - [00:42:14](#)

تدرك ان الله ذاته ليست كالذوات. ليس كمثله شيء. اي ليس كذاته شيء ولا صفاته كالصفات ولم يكن له كفوا احد اثبات ذات الرب جل وعلا. فذاته صمد. ذاته احد. فلا مثيل له - [00:42:46](#)

اسمائه الحسنى صفاته العليا. الاسماء جمع اسم والاسم اما من السماء وهي العلامة او من السمو وهو الارتفاع الحسنى مؤنث احسن وقال الحسنى لان الاسماء مؤنث اللفظ اسمائه الحسنى والاسم الحسن الاسم الاحسن هو الاسم - [00:43:10](#)

الذى بلغ الكمال في معناه. الاسماء الحسنى هي الاسماء التي بلغت الغاية في حسن المعنى وكماله صفاته العلي الصفات جمع صفة. وهي الوصف والله عز وجل يوصف ولذلك نزه نفسه عما وصفه به الضالون - [00:43:41](#)

وحمد على نفسه بما وصفه به المرسلون. فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. اي المشركون وسلام على المرسلين اي فيما وصفوا به رب العالمين. والحمد لله رب العالمين - [00:44:16](#)

وقد قال الصحابي لما سئل لماذا تحب سورة الرحمن؟ سورة الاخلاص قل هو الله احد قال فيها الرحمن وفيها وصف الرحمة صفاته

العلا والصفات توصف بالعلا مؤنث اعلى مؤنث اعلى - 00:44:34

لأنها على اعلى غاية لا يمكن الاحاطة بها. لأنها على اعلى غاية لا يمكن الاحاطة وانه الرب الجليل الاكبر. هذا فيه ذكر الربوبية. واصل معنى الرب واصل معنى الرب المنشى الموجد الحالق - 00:44:57

ولذلك قال المصنف وانه الرب الجليل الاكبر الحالق هذا واحد الباري هذا السهل والفرق بين الحالق والباري الحالق بمعنى الصالح الذي يقلب الصنع المادة من صورة الى صورة الحالق بمعنى الصانع الذي يقلب الصورة من المادة من صورة الى صورة - 00:45:25

تراب ينشأ منه الانسان تراب يصنع منه ماء يصنع منه حيوانا الباري الباري الذي اوجد المادة الذي اوجد الشيء على غير مثال سابق يحيى على غير مثال سابق اي المشكل - 00:45:52

صور فسبحان من صور صور الانسان في احسن تقويم هذه من خصائص الربوبية ها خصائص الربوبية اكتب اربعة. الاول الخل والايحاب الثاني الملك والملك الثالث التدبير الثالث التدبير. الرابع - 00:46:24

الرزق هذه خصائص الربوبية. باري البرايا باري اي بمعنى كما سبق ان فسرنا كلمة الباري باري بمعنى الموجد بلا مثال سابق موجد والبراءيا جمع برية. البرايا جمع برية وهي المخلوقات. المواد - 00:47:08

منشى الخلائق انشأ ينشأ فهو منشى منشى اسم فاعل ومنشأ الخلائق هذا وصف لله عز وجل فهو الذي انشأ الخلائق ابتداءها واستدامة. فهو الذي انشأ الخلائق ابتداء واستدامة مبدعهم بلا مثال سابق. ومعنى مبدعهم اي موجدهم. اي موجدهم - 00:47:37 والبديع من البدع وهو الشيء على غير مثال سابق. ولذلك قال مبدعهم بلا مثال سابق. فمثلا حينما يأتي الانسان يريد ان يصنع حتى تكون صنعته قوية يريد ان يصنع اه ربيوت ولا ربيوت شسمه؟ ربيوت اللي بيصنع ربيوت حتى تكون صنعته سليمة ماذا يفعل - 00:48:13

يجاري خلق الله. في يريد ان يصنع ربيوت على صورة حسان. ربيوت على صورة انسان. ربيوت على صورة كذا. لماذا؟ لانه ما يستطيع ان يصنع ربوتا على غير مثال سابق ما يستطيع - 00:48:44

لانه ما يقدر من الذي يبدع الخلائق على غير مثال سابق لا يوجد الا الله الواحد الاصد فقط اما ما يصنعه المخلوقات فانما ينظرون الى مصنوعات الرب فيحاولون مجارة ذلك. حتى في الزرع - 00:49:03

لما يقول لك هذا زرع كيماوي هذا زرع شسمه لم يدخله ايش؟ الجينات الوراثية ايش يقصدون؟ معناها ان ناس تدخلوا في هذه المصنوعات يجرون خلق الله. لكن هل يستطيعون ان يوجدوا على غير مثال سابق؟ ما يقدرون - 00:49:23

نقف على هذا ثم نبدأ السبت القادم ما يتعلق اسماء الله عز وجل التي ذكرها المصنف ان شاء الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين. سبحانه - 00:49:43